اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

14 March 2014
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٨ نيسان/أبريل – ٩ أيار/مايو ٢٠١٤

إلغاء حالة التأهب

ورقة عمل مشتركة مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا وألمانيا والإمارات العربية المتحدة وبولندا وتركيا وشيلي والفلبين وكندا والمكسيك ونيجيريا وهولندا واليابان)

١ – أدرج مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ ضمن الخطوات العملية الـ ١٣ التي حدَّدها لتحقيق نزع السلاح النووي، الواردة في وثيقته الختامية التي اعتُمدت بتوافق الآراء، ضرورة ''اتخاذ تدابير ملموسة ومتفق عليها لزيادة خفض حالة استنفار منظومات الأسلحة النووية''.

٢ – وأبرز الإجراء ٥ الوارد في خطة العمل المعتمدة في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ أيضا أهمية إلغاء حالة تأهب الأسلحة النووية. ودعا الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى ''الالتزام بالتعجيل في إحراز تقدم ملموس'' بشأن الخطوات الـ ١٣ المتفق عليها في مؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠. ودعا على وجه التحديد الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى ''النظر في المصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مواصلة خفض الوضع التشغيلي لمنظومات الأسلحة النووية بسبل تعزز الاستقرار والأمن'' (الإجراء ٥ (هـ)) و ''التقليل من خطر الاستعمال غير المقصود للأسلحة النووية'' (الإجراء ٥ (و)).

٣ – وترتبط مسألة إنهاء حالة التأهب ارتباطا وثيقا أيضا بالأهداف الأخرى الواردة في خطة العمل. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يوفر إلغاء حالة التأهب الدعم الذي تحتاج إليه

جهود نزع السلاح حاجة ماسة (الإجراء ٥ (أ)) وأن يساعد في تقليص دور الأسلحة النووية (الإجراء ٥ (ج)).

٤ - وعلى النحو الوارد في بياننا الوزاري الصادر في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، حثّ أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول التي ليست أطرافا في اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية على اتخاذ خطوات نحو إلغاء حالة تأهب قواتها النووية للمساعدة على خفض خطر استخدامها غير المتعمد.

٥ - ومن شأن تخفيض درجة الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية أن يبرهن على الالتزام بتقليص دور الأسلحة النووية في العقائد الأمنية والدفاعية. وسيكون أيضا من التدابير القيِّمة لبناء الثقة وخطوة هامة نحو نزع السلاح النووي.

٦ - ومع أننا نقرُّ بالخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي للتخفيف من خطر نشوب حرب نووية يمكن تجنبها، بوسائل منها تشغيل مراكز الحد من الأخطار النووية، فإن القلق يساورنا إزاء عدم وجود تخفيض مفترض أو معلن في الوضع التشغيلي منذ انعقاد مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠١٠.

٧ - وتستند حالة التأهب القصوى للقوات النووية إلى بيئة أمنية موجودة منذ عهد الحرب الباردة، ولكن لم يقابلها أي تغيير ملموس يعكس التخفيض الكبير في مستويات التوتر منذ نهاية الحرب الباردة.

٨ - ولذلك، نوصي أن يقوم مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥ بما يلي:

(أ) حث جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على اتخاذ خطوات ملموسة ومجدية، سواء بشكل انفرادي أو ثنائي أو على الصعيد الإقليمي، لتنفيذ الإجراءين ٥ (هـ) و ٥ (و) الواردين في خطة العمل المعتمدة في مؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠١٠؛

(ب) دعوة الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى تقديم معلومات مستكملة للدول الأطراف في المعاهدة عن الجهود التي بذلتها لتنفيذ الإجراءين ٥ (هـ) و ٥ (و)؛

(ج) إبراز أهمية اتخاذ الدول المسلحة نوويا غير الأطراف في المعاهدة أيضا خطوات نحو إلغاء حالة تأهب قواتها النووية.